

باقية...!!

الكاتب : طفلة الأقصى

التاريخ : 23 يونيو 2015 م

المشاهدات : 8639



سفكوا الدما باسم الجهاد وكفروا
بتأول الحمقى وقالوا: باقية

لا والذى فرض الجهاد لأمتى
هذى الشراذمُ عن قريبٍ فانيةٍ

كلا ولا ذى دولة الإسلام أو
نهج النبوة بل نئابٌ عاوية

ما هؤلاء بقدوةٍ لمجاهدٍ
حاشا الجهاد عن النفوس البالية

يتقربون إلى الإله بظلمتنا
أى تُقَرَّبُ ذي القلوبُ القاسية !

يا ويهم من غبنِ يومٍ آخرٍ
يجدون معدهم بأسفل هاوية

يقضى الإله العدلُ بين عباده
والبدءُ بالدمٍ ، ذاك يوم الغاشية

سيقولُ حينئذٍ مقالةٌ نادمٌ
في يوم لا تجدي الدموع الجارية:

لم تُغْنِ عنِي دولتي وجنودُها
لم تُغْنِ عنِي حينها سلطانيه

أين الذي قد كان يأمرنا ألقوا
رأس المخالف وأسمعوا لمقاليه

أين الأميرُ وأين أين جنودُه
كلُّ يئنَّ حاله عن حاليه

لو أفتديني من عذابٍ حاضرٍ

بابني وصاحبتي وأعظم ماليه

اخسأ فقد جاءتك كل موعظٍ
وأبىت إلا أن تردد باقية

أسرفت في سفك الدما بتأنول
وأتيت نحو جهنم بطوعية

شرُّ الآنام على الجهاد خارجٌ
طوبى لقاتلِ ذي الوحش الضاربة

حدثأُ أسنانٍ ، قليلٌ وعيهم
سفهاءُ أحلامٍ ، عقولٌ واهيةٍ

سماكمُ خيرُ البريةِ جهرةٌ
باسمِ يليق بخبنكم يا باغيةٍ

بكلاطِ أهلِ النارِ ، صحَّ حديثُ
ولأنتمُ أولى بنارِ حاميةٍ

باللهِ أنتمُ أهلُ حقٍّ وحدكم
وجميع مليارِ جموعِ عاصيةٍ !

من قال هالكةَ فهو أولى بها
وتظلُّ أمتنا بحال راقيةٍ

سيروا بأرضِ اللهِ يوماً وانظروا
ذى أممُ الإسلامِ منكمْ شاكيةٍ

قد أجمعْتُ بضلالكمْ وفجوركمْ
معصومةٌ إنْ أجمعْتُ لا ساهيةٍ

يا مارقين عن الجماعةِ لن تروا
حضناً كأمتنا الرؤوم الحانية

لا باركَ القهارُ يوماً جمعَكم
واقتصرَ منكم يا جموعاً عارية

تكفيركم للمسلمين وجه لكم
عادٍ عليكم بالشرور العاتية

تجيئكم في المسلمين وبغيكم
ستظلُّ لعنته عليكم آتية

واللهِ إِنَّ اللَّهَ يَسْمُعُ مُشْرِكًا
يدعوه مظلوماً بنفسٍ باكيةٍ

هذا لأنَّ اللَّهَ لِيْسَ بِمُصْلِحٍ
عملَ الظُّلُومِ ولو تسمى : داعيةٍ

فبأيِّ نصْرٍ سُوفَ يَنْصُرُ مُسْلِمًا
جأرتْ دِمَاهُ إِلَى الْقَدِيرِ : أثَأْرْ لِيْهِ

ولينصرنَ اللَّهُ دُمَعَةَ مُسْلِمٍ
صَدَّقَتْ لَهُ كَانَتْ عَلَيْكُمْ دَاعِيَةٌ

واللهِ مَا شَكَّتْ بِذَاكَ نُفُوسُنَا
ذِي سُنْنَةٍ فِي الْكَوْنِ دُومًا ماضيةٌ

المصادر: